لأجل عيون الوطن..1000 شخص سويسري "يقلعون" سراويلهم الداخلية

وذكرت صحيفة The Times البريطانية، الأربعاء 14 أبريل/نيسان 2021، في تقرير لها إنه بعد بضعة أشهر، ستُزاح الرمال عن هذه السراويل المدفونة ليفحصها ويصورها علماء في جامعة زيورخ بحثاً عن علامات التحلل، إذ سيفحص الباحثون أيضاً التربة المحيطة بحثاً عن آثار حمض نووي لمعرفة ما تتغذى عليه العضويات الدقيقة في الملابس الداخلية.

ويريد فريق العلماء من هذه الفكرة رسم خريطة لما يحدث تحت سطح التربة في سويسرا.

وغالباً ما تُقاس جودة التربة عن طريق دفن أكياس الشاي وفحصها لمعرفة درجة تعفنها خلال فترة زمنية معينة. وبصفة عامة كلما زاد تدهورها، زادت صحة التربة، لكن الجزء المبتكر في هذه الحالة هو السراويل الداخلية.

يقول مارسيل فان دير هايدن، أستاذ علوم النبات بجامعة زيورخ ورئيس مجموعة أبحاث التفاعلات بين التربة والنبات في مركز أجروسكوب للبحوث الزراعية التابع للحكومة السويسرية: "الملابس الداخلية متوافرة على نطاق واسع".

وأضاف: "كما أنها تساعد في فهم عمليات التربة بطريقة مسلية وملهمة، لأنها تجعل الناس على دراية بحياة التربة. فلا يدرك معظم الناس أن ما يصل إلى ربع أشكال الحياة البيولوجية في العالم تعيش تحت

الأرض في التربة. وهو عالم رائع، مخفي في الظلام".

وفي غضون أيام قليلة من إعلان مشروع "التجربة بالسراويل الداخلية"، وصل هايدن وزملاءه عدد هائل من الطلبات.

وسبق أن أثبت فريق هايدن أن إضافة النوع الصحيح من الأبواغ الفطرية إلى التربة أسفل محصول الذرة يمكن أن يعزز المحصول بنسبة تصل إلى 40%. وتتجمع هذه الفطريات حول جذور النباتات وتغذيها بالعناصر الغذائية مقابل حصولها على السكريات.

إلا أنه لا يزال يوجد الكثير مما يتعين فهمه حول أفضل مزيج من الفطريات لكل نوع من أنواع التربة وما إن كانت العضويات الدقيقة الأخرى مثل البكتيريا تؤدي دوراً.

وهنا قد تقدم السراويل الداخلية مساهمتها المتواضعة في العلم، يقول هايدن: "أسعدنا وأدهشنا انضمام الكثير من الناس لتجربتنا".

واختتم تصريحه بالقول : "يمكننا أيضاً الحصول على لمحة عامة جميلة عن جودة التربة في سويسرا. ويمكننا تقييم العوامل التي تحدد جودة التربة، لأن الناس يزودوننا أيضاً بمعلومات حول استخدام الأراضي ومواقعها".